

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها (9)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين
والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله تعالى في العقيدة الصحيحة. وما يضادها
ونواقض الاسلام - 00:00:00

وهكذا الايمان بالكتب يجب الايمان واجمالا بان الله سبحانه انزل كتباً على انبيائه ورسله حقه والدعوة اليه كما قال تعالى لقد ارسلنا
رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. وقال تعالى - 00:00:28
فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين نزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ونؤمن على سبيل التفصيل
بما سمى الله منها كالتوراة والانجيل والزيور والقرآن والقرآن هو افضل - 00:01:01

خاتم وهو المهيمن وهو المصدق لها وهو الذي يجب على جميع الامة اتباعه وتحكيه مع ما صحت به السنة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان الله سبحانه بعث رسوله محمدا صلى الله - 00:01:30

الله عليه وسلم رسولا الى جميع ثقليين. وانزل عليه هذا القرآن ليحكم به بينهم. وجعل وتبيناً لكل شيء وهدى ورحمة للمؤمنين. كما
قال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. وقال سبحانه ونزل - 00:01:50

تبييناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. وقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً. الذي له ملك السماوات
والارض لا اله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن - 00:02:20

وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاهم
اما بعد فهذا المجلس التاسع في مذكرتي العقيدة الصحيحة وما يضادها الشيخ - 00:02:50

العلامة شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله ذكرها هنا الايمان بالكتب وان الايمان بالكتب يكون اجمالاً يكون تفصيلاً وذكر
بالاجمال ان تؤمن بان لله كتباً انزلها على انبيائه - 00:03:15

ورسله عليهم الصلاة والسلام. عرفتھا او لم تعرفھا؟ لماذا انزلت لبيان حق الله ولبيان الدعوة اليه لان الله يقول لقد ارسلنا رسلنا
بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط اي بالحق - 00:03:36

وقال جل وعلا في اية البقرة كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس
فيما اختلفوا فيه الايمان الاجمالي ان لله كتب - 00:03:58

انزلها على انبيائه ورسله عرفتھا او لم تعرفھا؟ نزلت لبيان الحق والدعوة اليه اما الايمان التفصيلي الكتب يقوم على اربعة اشياء الاول
ان تؤمن بان الكتب من عند الله وانها كلام الله المنزل - 00:04:15

من عنده ليست من عند غيره وكلامه المنزل ليس خلقه المنزل ثانياً تؤمن بكل ما جاء في كتب الله جل وعلا قبل التبديل وقبل الرفع
والنسخ تؤمن بما جاء فيها - 00:04:42

لان العبرة بها انها ممن من الله وكل ما جاء من الله تؤمن به الامر الثالث انا نعلم منها خمسة كتب هي صحف ابراهيم وصحف موسى
وهي التوراة والزيور على داوود - 00:05:05

والانجيل على عيسى والمهيمن عليها الناسخ لها الخامس وهو القرآن العظيم المنزل على محمد صلى الله عليهم جميعاً وسلم رابعاً
الايمان التفصيلي بما لم ينسخ منها وهو القرآن ونؤمن بكل حرف منه ولا نجحده - 00:05:28

ولا نحرف به نؤمن به كله على جهة التفصيل ويقول الشيخ ونؤمن على سبيل التفصيل بما سمي الله منها التوراة والانجيل والزيور
والقرآن من التفصيل النسبي نؤمن بالانجيل قال عيسى وبالتوراة على موسى وبالزيور على داوود - [00:05:52](#)
واتينا داود زيورا نؤمن بصحف من ابراهيم صحف ابراهيم وموسى بالتفصيل اي باعيانها لكن بمضمونها اجمالا لاننا لا نعلم ما الذي
فيها وقد غيرت وبدلت ونسخت لما اوكل حفظها الى اقوامها - [00:06:17](#)
الاحبار والرهبان بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء اما القرآن فهو افضلها. افضل كلام الله وهو المهيمن عليها الناسخ لها
والقرآن كذلك كلام الله يتفاضل. فافضل السور القرآن ماذا - [00:06:42](#)
الفاتحة وافضل اية الكرسي وفضل قل هو الله احد كما سمعتم وعلمتم انها تحدث تعدل ثلث القرآن وكلام الله القرآن تفاضل كما
ان كتب الله تتفاضل وافضلها القرآن وهو الذي يجب على جميع الامة اتباعه وتحكيمه - [00:07:04](#)
اتباعه لانه المنزل عليهم المحفوظ عن الزيادة والنقصان المحفوظ بحفظ الله عن التغيير والتبديل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
ومن العمل به تحكيمه والتحاكم اليه عند الخصومات والنزاعات - [00:07:32](#)
والتحاكم اليه لابتغاء الهدى ويا لله كم وقع المسلمون في هذه القاصمة العظيمة لما تركوا التحاكم الى كتاب الله استبدلوها باوهام
وافهام وزبالات الخلق سواء من القوانين الوضعية المستوردة المخالفة - [00:07:55](#)
بحكم الله ووحيه او من السلوم والعادات القبلية الجاهلية التي قدموها على شرع الله وعلى وحيه هذي والله بلية عظيمة سلم الله
جل وعلا منها هذه البلاد لما جعلت الحكم والتحاكم - [00:08:22](#)
الى كلام الله جل وعلا من القرآن والسنة قال وهو الذي يجب على الامة اتباعه وتحكيمه مع ما صحت به السنة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم. تحكيم الكتاب والسنة - [00:08:43](#)
لان الله سبحانه بعث رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا الى جميع الثقلين هذا الوجوب لاتباع القرآن ان الله بعث النبي رسولا
الى الجميع الانس والجن تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - [00:09:03](#)
وانزل عليه القرآن ليحكم به بينهم وجعله شفاء لما في الصدور اي من الضلال والغيب والقلق والاكتئاب وجعله تبيانا لكل شيء وفي
القرآن بيان كل شيء نحتاج اليه وجعله هدى ورحمة للمؤمنين - [00:09:26](#)
في اية الانعام وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. فجعله مباركا وقال جل وعلا في اية النحل ونزلنا عليك الكتاب
تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمؤمنين اذا كان كذلك - [00:09:55](#)
كيف يبتغي الناس الهدى من غير القرآن او الشفاء من غيره او الحكم من غيره هذا لا يليق بهم ولا يجوز عليه وفي سورة الاعراف
يقول الله جل وعلا - [00:10:20](#)
قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا هو رسول الله للجميع عربا وعجما ابيض واسود وغير كتابي الذي له ملك السماوات
والارض لا اله الا هو يحيي ويميت - [00:10:37](#)
فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون فقلوه وكلماته اشارة الى الايمان بهذا القرآن الذي جاء
به هذا النبي صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم. والايات في هذه في هذا المعنى كثيرة. وهكذا الرسل يجب الايمان بهم اجمالا
وتفصيلا. وكذلك الرسل - [00:11:00](#)
وكذلك الرسل. يجب الايمان بهم اجمالا وتفصيلا. فنؤمن ان الله سبحانه ارسل الى عباد رسلا منهم مبشرين ومنذرين ودعاة الى
الحق. فمن اجابهم فاز بالسعادة ومن خالفهم باء بالخيبة والندامة - [00:11:32](#)
محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم كما قال سبحانه وقال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين وكان الله عزيزا حكيما. وقال تعالى كان
محمد ابا احد من رجالكم. ولكن رسول الله وخاتم النبيين. ومن سمي الله - [00:11:53](#)
منهم او اثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسميته امنا به على سبيل التفصيل والتعيين كنوح وهود وصالح وابراهيم
وغيرهم. صلى الله عليه وسلم عليهم وعلى آلهم واتباعهم الايات في هذا المعنى كثيرة اي في ما يتعلق بالقرآن وحقه علينا - [00:12:33](#)

وانما اقتصر الشيخ على الايات الثلاث لانها دلت على مقصود الايمان به تفصيل ومن الايمان بالله الايمان بالرسول عليهم الصلاة والسلام وكذلك فيهم ايمان اجمالي وايمان تفصيل الايمان الاجمالي الايمان بجميع رسل الله - [00:13:01](#)

من سماهم لنا وقصهم علينا ومن لم يسلمهم لنا ولم يقصهم علينا وانهم بعثوا لاقامة الدين رسلا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل الايمان التفصيلي بالرسول باربعة امور - [00:13:23](#)

الاول ان الله اصطفى من شاء من الانس رسلا وليس الرسل الا من الانس وليس الرسل الا رجال لا يكونون نساء وما ارسلنا من قبلك آ في قول الله جل وعلا - [00:13:47](#)

وما ارسلنا الا وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. هذي اية النحل في اية الانبياء وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليه - [00:14:10](#)

الامر الاول ان نؤمن بان لله رسلا من الانس وهم رجال والجن منهم نذر ولا يكون الرسل من من الاناث ولا من الجن ولا من الاطفال رجالا نوحى اليه ثانيا ان نؤمن بمن سمى الله ولم وبمن لم يسمى - [00:14:29](#)

والذين سماهم الله القرآن خمسة وعشرون وزاد في السنة باربعة او خمسة ونؤمن بالله بان لله رسلا سواهم لم نعلمهم رسل قد قصصناهم عليك من قبل رسول الله لم تقصصهم عليك - [00:14:54](#)

لكن نقطع انه ما من امة الا فيها رسول وان جهلنا اسمه او عينه وان من امة الا خلى فيها رسول ولقد بعثنا في كل امة رسولا سمى الله في القرآن - [00:15:15](#)

اسماء خمسة وعشرين نبيا ورسولا في موضع واحد في الانعام عين الله ثمانية عشر نبيا ورسولا الايات وتلك حجتنا اتيانها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم - [00:15:31](#)

وهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوح هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك يجزي المحسنين الايات هؤلاء ثمانية عشر فرق الله في القرآن اسماء سبعة - [00:15:49](#)

محمد وادم وصالح وشعيب ها وهود يونس مذكور والبسع مذكور وصالح ادريس مذكور في الثمانية عشر زادت السنة بمن خمسة الخبر ويوشع ابن نون فتى فتى موسى ادانيان وبنيامين اخو - [00:16:09](#)

يوسف وشيف نبي بين ادم ونوح ونؤمن بان لله انبياء سواهم لا نعلمهم. ثالثا من الايمان التفصيلي بالانبياء والرسول الايمان بانهم بلغوا البلاغ المبين لم يقصروا ولم يتوانوا ولم يهملوا بل بلغوا اقوامهم ما ارسلهم الله به بلاغا بينا - [00:16:54](#)

فهل على الرسول الا البلاء المبين سادسا الايمان التفصيلي بكل ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهذا مقتضى شهادتنا بان محمدا رسول الله وقوام هذا المقتضى على اربعة اشياء - [00:17:21](#)

طاعته عليه الصلاة والسلام في كل ما امر صديقه في كل ما اخبر اجتناب ما نهى عنه وزجر والا نعبد الله عز وجل الا بما شرع. اي شرعه رسوله صلى الله عليه - [00:17:42](#)

وسلم من الايمان بالرسول انهم ارسلوا الى العباد مبشرين ومنذرين. مبشرين ما اطاع الله بجنته. ورضوانه وهدايته منذرين من عصاه بعذابه ونيرانه وعقابه كما قال جل وعلا رسلا مبشرين ومنذرين - [00:17:55](#)

بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكلم الله موسى تكليما من اجاب هؤلاء الرسل واطاعهم فاز فاز بالسعادة في الدنيا والاخرة ومن خالفهم وعصاهم وجحد ما جاءوا به باء بالخيبة والندامة - [00:18:18](#)

هؤلاء الرسل من افضلهم الانبياء والرسول كثيرون افضلهم الرسل وافضل الرسل اولي العزم الخمسة كما قال جل وعلا فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل من هؤلاء الخمسة المنوه عنهم في ايتي سورة - [00:18:41](#)

الاحزاب والشورى ولقد اخذنا من النبيين ميثاقه منك ومن نوح و ابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا الشورى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك - [00:19:04](#)

به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين. فتتفرقوا فيه كبر على المشركين وتدعوهم اليه افضل اولي العزم الخليلان محمد

وابراهيم وافضل الخليلين وهو افضل الرسل جميعا خاتمهم محمد صلى الله عليهم جميعا والهم وسلم - [00:19:23](#)

قال الله جل وعلا في هذا التفضيل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين هو رسول من رسل الله وهو خاتمهم اي اخرهم ولهذا من اسمائه عليه الصلاة والسلام العاقب والحاشر - [00:19:50](#)

العاقب الذي ليس بعده نبي الحاشر الذي يحشر الناس على قدمه ومرنا في حديث ثوبان حديث جابر ابي هريرة فضلت على الانبياء بست ومنها وختم بي النبيون لا نبي بعدي - [00:20:08](#)

قال ومن سمى الله منهم اي من الانبياء او ثبت عن رسول الله تسميته امنا به على سبيل التفصيل والتعيين المقصود بالتفصيل التعيين اما دينه رسالته لا نعلمها كنوح وهود - [00:20:28](#)

وصالح وابراهيم وغيرهم صلى الله عليهم وعلى اله واتباعهم وسلم يستحب في الانبياء انك اذا ذكرتهم تصلي وتسلم عليه لان الله سلم عليه. ففي اخر الصافات سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام - [00:20:45](#)

على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقد روى الامام احمد وغيره باسناد جيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سلمتم علي وسلموا على المرسلين فانما انا رسول من المرسلين - [00:21:11](#)

اوردها ابن كثير وغيره على هذه الاية في سورة الصافات سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وجاء في فضل هذه الايات الثلاث انه يستحب بها ختم الصلاة - [00:21:32](#)

ارضا ونفلا في حديث من احب ان يكتال في المكتال ان يكتال في في المكتال الاوفى من الاجر فليقل دبر صلاته سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:21:48](#)

خاتم النبيين اي اخرهم محمد عليه الصلاة والسلام طيب نزول عيسى في اخر الزمان الا يعارض هذه العقيدة في ختم النبوة بنبينا محمد الجواب لا لان عيسى اذا نزل اخر الزمان - [00:22:08](#)

ينزل تابعا في شريعة الاسلام عاملا بها لم يعمل بشريعته لانها نسخت الاسلام بشريعة النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا ينزل عاملا تابعا وهذا الميثاق الذي اخذه الله على الانبياء انهم ان جاءهم محمد ليؤمنوا به ويتبعوه - [00:22:27](#)

وهذا ما سيفعله عيسى في اخر الزمان حتى ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق واذا المسلمون قد اجتمعوا لصلاة الفجر ويفرح المؤمنون بنزوله لانهم يؤمنون بنزوله كما اخبرهم نبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:54](#)

القرآن وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به اي بعيسى قبل موته ويقدمونه اماما عليهم فيا ابا عيسى ويقول بعضكم امام لبعض ثانية ان من اهل الكتاب من يقر بان نبينا نبي للعرب خاصة - [00:23:14](#)

وليس للناس كافة وهؤلاء ما تبغى تقول لهم قال الله قال رسولك لانهم ما امنوا لكن هناك جواب عقلي عليهم فاذا امنتم ان محمدا نبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي عندنا وعندكم لا يكذب - [00:23:38](#)

اذ لو كذب لما صار نبيا سيسلمون بهذه المقدمة ان النبي لا يكذب يقول هذا النبي الذي زعمتم انه نبي العرب هو الذي اخبرنا انه نبي للعربي ولغير العرب كل دي اخبرنا انه نبي للناس كافة - [00:23:59](#)

فوجب الايمان بنبوته من غير تفصيل وان قلت نبي للعرب دون غيرهم فانت كذبت. في نبوته ورددت عليه دعوته اللهم صلي وسلم على رسول الله اجمعين. واجمعنا بهم في دار كرامتك - [00:24:18](#)

وفي عليين بغير حساب ولا عذاب لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وجميع المسلمين. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:24:36](#)